[287] ذلك يتوقعون ويجزمون بأنهم هم الفرقة الناجية، مع أن في أباطيلهم تدافعا وتعارضا وتنافرا واعتلالا زائدا على فسادها الذاتي. التنبيه الثالث: ان المذهب الحق الذي لا مناص عن الاعتقاد به عقلا ونقلا كما سنشير إليه في التنبيه الآتي هو الشيعة الاثنا عشرية. فاعلم أن مذهبهم في الاصول أن الباري تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم، وأن كل ما سواه حادث، وأنه ليس بجسم ولا في مكان والا لكان محدثا. ونزهوه عن مشابهة المخلوقات، وأنه قادر على جميع المقدورات، وانه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح، والا لزم الجهل والحاجة ولا يأمر به. وأن أفعال العباد مستندة إليهم حسنها وقبحها، والا لانتفى الثواب والعقاب. وأنه يثيب المطيع والا لزم الظلم، والعاصي ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه. وأن أفعاله محكمة واقعة لغرض والا لكان عابثا. قال ا تعالى (وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين) (1). وأنه تعالى أرسل الانبياء لارشاد الخلق ويتم عليهم الحجة، وأنه تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس، لقوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) (2). وأنه ليس في جهة والا لكان محتاجا إليها، وأن أمره ونهيه واخباره حادث، لاستحاله اخبار المعدوم وأمره ونهيه. وأن الانبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من أول العمر إلى آخره، والا لارتفع الوثوق عن اخباراتهم وانتفت فائدة بعثتهم ولزم التغير عنهم. وأن الائمة معصومون كالانبياء يقومون مقامهم في ارشاد الناس ووجوب اتباعهم، وأنه منصوص عليهم من ا ورسوله، لان العصمة لطف خفي لا يعلمه الا ا. وأنهم الاثنا عشر ليسوا بأقل ولا أكثر، والثاني عشر هو الامام القائم المنتظر

_____ (1) سورة الدخان: 38. (2) سورة الانعام: 103.